سلسلة مسرحيّات عربية
(٤)

دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني

كارت أحمر

مسرحيّة

د. جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
مايو ٢٠١٥

سلسلة مسرحيَّات عربية (4)

كارت أحمر

مسرحيَّة

جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

طبعة أولى

مايو 2015

سلسلة مسرحيات عربية (4)

سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: كارت أحمر

التصنيف: مسرحية [مسرح، أدب عربي معاصر]

الطبعة الأولى: مايو 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا، على إيميل الدار باسم الدكتور جمال الجزيري:

hemartak@gmail.com

@2015 حقوق نشر النصوص ملك للكاتب، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه.

إشارة

كُتبتْ هذه المسرحية في نهاية عام 2009 وبداية عام 2010

المشهد الأول

بقايا حطام. باب أتوبيس ملقى على الرمال. تظهر في الخلفية صحراء ممتدة. رجل في الخمسين من العمر راقد على الأرض، ملابسه تدل على الأناقة الشديدة لكن الغبار وآثار الانفجار يلقيان بآثارهما على هذه الأناقة. يدخل من يسار المسرح شاب في الثلاثينات من عمره يرتدي قميصا وبنطالا. يبدو من انثناءاتهما ومن الغبارِ الذي يلتصق بالعرق عليهما أنه يرتديهما منذ أيام، كما تبدو عليه آثار تعب وإرهاق. يتحسس رجله ويتأوه من التعب. يلتفت يمينا وشمالا. تظهر على وجهه علامات استبشار. لكنه عندما يتمعن فيما يراه أمامه تنقلب بشاشته إلى امتعاض. يحاول أن يوقظ الرجل الراقد، لكنه يظل بلا حراك. فيجلس على مبعدة منه وهو يشير بيديه نحو الصحراء كأنه يدعو شخصا للمجيء.

نهر: ما كل هذا الدمار؟! هل كل هذه الأشلاء التي تعثَّرتُ فيها الآن حقيقية؟ يبدو أنني أحلم. لم أسمع صوت انفجار وأنا أحاول أن أجد لقمة آكلها أو واحة أسكنها. (**ينهض. يتحرك نحو الرجل الراقد. يهزه بيديه. يتحرك الرجل في تململ ويتجه بوجهه نحو الجمهور دون أن ينهض.**) انهض. يبدو أنك الوحيد الذي نجوت من الانفجار المفترض. انهض. يمكننا أن نزرع نبتة سويا في هذه الصحراء. (**يتفحص وجهه. يتبين ملامحه من وراء السواد الذي غطاه**). أهو أنت؟ أتجيء ورائي بعد أن تركت لك الوادي بكل ما فيه. لا تنهض إذن. يبدو أن الله قد استجاب لملايين الأدعية.

عزيز: (**دون أن يفتح عينيه**) اوه. ما كل هذا الضجيج؟ الحقْ بهم يا سيادة اللواء، إرهابيون، خونة. أين أنا؟ ما هذه الآلام التي تفتك بي؟

نهر: (**كأنه يكلم نفسه**) آلام! بداية الغيث. لم ترَ شيئا بعد. لكن صوته طاغٍ وقد يقول بأنني إرهابي. (**يرقد على مقربة منه ويتظاهر بالنوم**).

عزيز: (**ينهض من مرقده في تثاقل كأنه لا يقوى على السير. عندما يستقيم ظهره ويدرك ما حوله يفاجأ بنهر. ينغزه بمقدمة حذائه**). يا أنت. أين بطاقة هويتك؟

نهر: (**يتظاهر بالنوم**) من الذي يوقظني في هذا الوقت الباكر؟

عزيز: الوقت الباكر؟ انهض واقفا يا روحَ أمِّك. كادت الأتوبيساتُ تصل.

نهر: أتوبيسات! وتصل! دعني يا أبي أكمل نومي! لن أركب الأتوبيس إلى لجنة الانتخابات مرة أخرى.

عزيز: أبوك؟ أأنا أبوك يا حقير؟!

نهر: دعيني يا أمي إن كان أبي لا يريد الاعتراف بي.

عزيز: (**مُحتدًّا**) أمك وأبوك وكل من تعرفهم!

نهر: (**يفتح عينيه كأنه يفاجأ بالموقف**) من أنت؟

عزيز: من أنت؟

نهر: أنت الذي دخلت غرفة نومي.

عزيز: غرفة نومك؟

نهر: نعم.

عزيز: (**مُهدِّدًا**) وأدخل تحت جلدك أيضا.

نهر: (**يضحك**) تحت جلدي؟ لا توجد غير العظام.

عزيز: عظام! (**وقفة. يتحرك نحوه بحذر، وعندما يبصر في ملامحه طفلا وديعا راقدا، يقول مهددا**) ستكون عظامك وجبة شهية في هذا الصباح.

نهر: هذا الصباح؟ أوشكت الشمس على المغيب يا أعمى.

عزيز: (**غاضبًا**) أنا أعمى؟ (**يرفسه بقدمه**)

نهر: (**يتحسس جسده في موضع الرفس، ثم ينظر إليه مليًّا**) نعم أعمى. (**وقفة. ينهض ثم ينظر إلى الصحراء المترامية حوله**) لقد قضيتُ النهارَ كله والأيام الماضية في البحث عن قطعة خبز أو جرعة ماء ولم أجد. بحثتُ عن واحة أسكنها ولم أجد. (**تبدو على وجهه تقطيبة تنم عن اليأس**) وعندما لم أجد شيئا قلت أنام ساعة علّ الجوع ينام أيضا.

عزيز: (**مستغربا**) جوع! وينام! واحة وأيام! (**وقفة**) من أي البلاد أنت يا فتى؟

نهر: (**يقترب منه فيتراجع عزيز متوجسا**) أنا من نفس البلد التي أنت....

عزيز: (**مقاطعا**) أنت هكذا بدون ألقاب؟

نهر: أي ألقاب هنا في هذه الصحراء؟ (**مشيرا بيده إلى الفراغ والرمال حولهما**)

عزيز: (**ناظرا حوله إلى الصحراء**) وَلَوْ.

نهر: (**ضاحكا**) أأحضر لك كرسيا لتتربع عليه وتحكم حباتِ الرمال؟

عزيز: (**مهددا**) أتسخر مني أيضا؟ ستُعاقب على كل هذا: سبٌّ وقذفٌ وتعدٍّ على موظف عام وتطاول على أحد الرموز السياسية وإسقاط هيبة سياسية (**وقفة**) وتجوُّلٌ في الصحراء بدون ترخيص.

نهر: (**يصمت، ثم ينظر إلى عزيز بتمعن كأنه يحاول أن يستشف ما يكمن داخله**) هذا كل ما تعلمناه في ذلك الوادي (**متجاهلا كافة الاتهامات التي يتحدث عنها عزيز**).

عزيز: تعلمتموه؟ لابد أن أحاسب وزيرَ التعليم.

نهر: (**في جدية تامة**) وأنا سأحاسبه أيضا.

عزيز: (**مستغربا**) تحاسبه؟

نهر: (**ساخرا**) نعم أحاسبه وأعطيه البقشيش أيضا.

عزيز: أمازلت تسخر؟

نهر: السخرية هي كل ما تعلمناه هناك. (**وقفة**) ولكنني جاد جدا الآن.

عزيز: جاد جدا؟ (**وقفة متأمِّلة**) جاد جدا؟ (**ناظرا إلى نهر مباشرة**) يبدو أنك متفوِّق في السخرية.

نهر: (**مُستفزًّا ومتجاهلا ملاحظته**) نعم جاد جدا، ولي كافة الصلاحيات أيضا.

عزيز: (**ساخرا**) وأصبح لك لسان تتكلم به؟!

نهر: لسان ورأس ويد. (**وقفة**) الثلاثية المقدسة. (**يضحك كأنه يبادل شخصا الضحك لمزحة ما ثم يقطِّب وجهه فجأة وينظر بصرامة إلى عزيز**)

عزيز: أنت تعمل في مَسْمَطٍ أو مطعم شعبي حقير إذن!

نهر: (**بثقة كأنه يتكلم عن شيء يراه أمام عينيه**) سيكون مَسْمَطًا بالفعل، لكن من سيأكل الجِّيَفَ عندئذ؟

عزيز: (**مُشمئزًّا**) يا لك من كائن تثير التقيُّؤ! (**يبتعد عنه قليلا كأنه يتحاشى رائحة الجثث؛ يتوقف**

قليلا على البعد، ثم يسد أنفه ويقترب منه مستجوبا) من أنت حتى تتكلم بكل هذه الثقة؟

نهر: أنا من الحزب.

عزيز: أي حزب؟

نهر: هل يوجد غيره؟

عزيز: (**جازما**) هناك أحزاب كثيرة.

نهر: تقصد: ستكون هناك أحزاب كثيرة. أشكر لك فطنتك.

عزيز: دعك من الفطنة والقُطْنَةِ الآن. (**وقفة. ينظر إلى نهر من كل الجوانب كأنه يتفحَّص شيئا وجده ملقى على الرمال**) من أي الأحزاب أنت؟

نهر: قلتُ لك لا يوجد الآن غير حزب واحد. (**وقفة**). غريب أنك لا تعرف حزبك.

عزيز: احذرْ كلامك. أنا الرأس الكبرى بالحزب.

نهر: (**ضاحكا**) الرأس الكبرى أم البطن الكبرى؟

عزيز: رأس؟ بطن؟ لا يهم. (**جازما ومتباهيا**) أنا كل شيء بحزبي.

نهر: (**بنبرة محايدة كأنه يخبِّئ انفعاله**) هنيئا لك بحزب الفولاذ الحر.

عزيز: (**بتعالٍ وفخر**) طبعا هنيئا لي. (**يبتسم**) فأنا أمين المخططات به.

نهر: (**بنبرة أقرب للاستنكار والسخرية في آن**) وهل يخفى ال**عزيز** الغالي؟

عزيز: (**مستجوبا ومشيرا بإصبعه نحو نهر**) وما الذي جاء بك إلى هنا؟

نهر: (**مُقرِّرا كأنه لم ينتبه لنبرة الاستجواب**) كنتُ في الأتوبيس.

عزيز: (**بثقة وفخر**) أنا الذي اخترت كل الأسماء بناء على... (**وقفة**) بناء على سيرتهم الذاتية المفصَّلَة (**وقفة**) وبناء على قدوتهم الحسنة.

نهر: (**جادا**) تم تكليفي بمراقبة أعضاء الحزب.

عزيز: (**مستنكرا**) ومن جنَّدك يا ناظر المحطَّة؟

نهر: جنَّدني؟

عزيز: نعم جنَّدك.

نهر: كنتُ جنديا عندما كان هناك جيش.

عزيز: لا أقصد الجيش. من جنَّدك لتتلصص عليّ؟

نهر: لم أتجنَّد.

عزيز: اوف. يا لك من غبي!

نهر: أأنا غبي؟

عزيز: نعم.

نهر: إذن أنت أغبى منِّي. (**مهددا**) سأكتب عنك تقريرا يذهب بك وراء الشمس.

عزيز: (**متمعِّنًا**) أنا أَدْرَى بما وراء الشمس.

نهر: (**ساخرا**) تعرف ما وراء الشمس ولا تعرف من عيَّنني؟!

عزيز: (**بسخرية لا تقل عن سخريته**) قل لي يا ذكي إذن من عيَّنك؟

نهر: (**بنبرة حيادية تقريرية وإن كانت تميل إلى الجزم**) رئيسك ورئيسي.

عزيز: (**في قمة الاندهاش**) نعم حضرتك! (**كأنه يكلِّم نفسه**) ما هذا التخريف؟

نهر: (**ببرود أعصاب**) ليس تخريفا ولا غيره. (**وقفة، ثم كمن يفشي سرا**) لضمان الولاء التام أكتب تقريرا عن كل من يكتبون التقارير.

عزيز: (**متشكِّكًا**) اثبت لي صدق ما تقول.

نهر: كيف؟

عزيز: قل لي مثلا إلى أين كنا نتجه بالأتوبيسات؟

نهر: (**يضحك بشدة**)

عزيز: (**محتدًّا**) لماذا تضحك؟

نهر: لأنك تعرف الإجابة؟

عزيز: (**يصمت للحظات وكأنه يفكر فيما سيقوله**) نعم أعرفها. (**وقفة ينظر خلالها باستفاضة إلى وجه نهر**) لكنني لا أعرفك.

نهر: سأخبرك يا سيادة الأمين. جميل أنك تشكُّ فيَّ.

عزيز: (**متباهيا**) ذلك هو المبدأ الأول للحزب. الشك في كل شخص (**يمعن النظر في نهر كأنه يفحصه فحصا تاما**) وكل شيء.

نهر: (**مبتسما ابتسامة قد توحي بالمكر**) والأجمل أنك تحفظ مبادئ الحزب جيدا.

عزيز: لابد أن يحفظ الأمين كل شيء. ألا يُسمَّى الأمين؟ (**وقفة**) ولابد أن يشكَّ في أي أحد حتى ولو لم تبدُ عليه علامات تبرِّر هذا الشك.

نهر: (**راسما ابتسامة عريضة على وجهه وناظرا بجدية إلى عزيز**) سأكتب عنك تقريرا حسنا.

عزيز: (**مبتسما ابتسامة صادقة**) الأمين من الأمانة.

نهر: (**بنبرة محايدة**) سأكتب عنك تقريرا.

عزيز: (**راسما على وجهه علامات إرهاق**) الأمين يتعب كثيرا.

نهر: (**ضجِرا**) سأكتب عنك.

عزيز: (**مُتمسْكِنًا**) لنا الله.

نهر: (**ببرود وحياد**) نعم الله كفيل بك.

عزيز: (**خارجا من الحالة التي كان فيها فجأة**) نعم!

نهر: (**مستدركا**) لا شيء. أقول لك الله.

عزيز: أشكرك مؤقَّتًا. (**يمد له يده ويسلِّم عليه بحرارة**) لكنك لم تقل لي إلى أين كنا نتجه.

نهر: سأخبرك بما تعرفه أصلا. (**يتحسس رجله، ويدلِّكها كأنه يحاول أن يُسرِّب منها التعبَ**) لكن دعنا نجلس قليلا.

عزيز: أنا أيضا في حاجة للراحة. فلنجلس. (**يبحث كل منهما عن صخرة ليجلس عليها. لكن كلا منهما لا يستطيع أن يحرك الصخرة التي عثر عليها.**

يجلسان على الصخرتين على مبعدة من أحدهما الآخر).

نهر: (**يولي ظهره لعزيز. يناجي نفسه**) يا له من غبي! بدأ يقتنع بأنني أحد أعضاء الحزب المهمِّين الذين لا يعرف عنهم شيئا. عاشت التكنولوجيا. سينفعني بالتأكيد التقرير الذي بثته مخابرات كيان مجاور على النت منذ شهور. (**يلتفت إلى عزيز**) أتسألني عن وجهتنا؟

عزيز: (**رافعا وجهه نحوه**) نعم. إلى أين نحن ذاهبون؟

نهر: (**مُطمْئِنًا**) سأخبرك بكل شيء.

عزيز: (**مهدِّدًا**) إياك أن تكذب عليّ. (**وقفة؛ يُعدِّل وضع جلسته على الصخرة، فيبدو أنه غير مرتاح في الجلوس عليها وعندما يعتدل في جلسته يلوِّح بإصبعه نحو نهر**) إيَّاك! فبإمكاني أن أكتب عنك تقريرا وأرفعه إلى جهة لا تعرف عنها شيئا.

نهر: (**مستفسرا ببرود**) أهذا تهديد؟

عزيز: (**مستدركا**) ليس تهديدا. (**وقفة**) فأنت تقول إنك من الحزب، والحزب لا ينهش بعضه البعض.

نهر: (**جازما**) نعم لي حزب.

عزيز: هيا أصدقْ معي.

نهر: (**بنبرة أقرب للدردشة**) نحن ذاهبون إلى المعسكر.

عزيز: (**بنبرة تفتيشية باردة**) أي معسكر؟

نهر: معسكر تدريب أعضاء الحزب على أن يصيروا اسما على مسمى.

عزيز: اسم على مسمى! اسم على مسمى؟! (**يفرك بيده على جبينه كأنه يحاول أن يتذكَّر شيئا. يخفض صوته كي لا يسمعه نهر**) لم نعلن عن أي مسمَّيات وظيفية بالحزب. وهذا المجنون يتكلَّم عن المسمَّى الوظيفي! يبدو أنه يخدعني. (**يرفع صوته ويلتفت إلى نهر**) ما هو المسمى أصلا؟

نهر: أنسيتَ بهذه السرعة! الفولاذ الحر.

عزيز: (**كمن ينفي تهمة عن نفسه**) لم أنسَ.

نهر: (**راسما في عينيه وملامحه صورة استهانة**) يبدو أنك لا تعرف شيئا.

عزيز: (**مؤكِّدا**) أنا أعرف كل شيء. أنا... (**وقفة؛ يحاول أن يتذكَّر شيئا**) أنا قرأت تقارير عن كل شيء وكل شخص.

نهر: (**مُتحدِّيًا**) إذن قل لي كيف يكون الفولاذ حرا؟

عزيز: (**مستنكرا**) ما علاقة الفولاذ بالحرية أصلا؟

نهر: (**يضحك**) سأكتب عنك تقريرا يدين جهلك وتهكمك على حرية الفولاذ.

عزيز: لا أتهكم. (**حائرا**) لكنه لا توجد علاقة بينهما. (**وقفة متأمِّلة**) إلا إذا كنت تتحدث عن الفولاذ وحرية السوق!

نهر: (**بنبرة اتهام صريح**) إذن كانت كل جهودك التي تزعم توحيد الفولاذ بالحرية بدون أساس!

عزيز: (**بنبرة حكيم متعالم**) يبدو أنك لا تستطيع أن تفهم جهودي وفي هذه الحالة سيكون تقريرك ظالما.

نهر: (**مؤكِّدًا وجازما**) أنا أفهم جيدا. (**يقف فوق الصخرة ثم يشير بيده إلى عزيز كمن يدينه**) أنت الذي عليك أن تثبت العلاقة الوطيدة بين الفولاذ والحرية.

عزيز: (**مستغربا**) علاقة وطيدة؟!

نهر: نعم. (**كمن يلقي قصيدة**) في البدء كانت الأسماء، في البدء كانت مسمياتها صديقتها، في البدء كانت، وها أنت خُنْتَ.

عزيز: ها أنت قلتها: في البدء.

نهر: نعم. في البدء.

عزيـز: متـى كـان هـذا البـدء الـذي تتحـدث عنـه يـا فيلسوف؟

نـهر: منذ آلاف السنين.

عزيز: ها أنت تؤكد كلامي.

نـهر: أي كلام؟

عزيز: أن ذلك كله كان منذ آلاف السنين.

نـهر: لكنه يُفترض أن يكون مازال ممتدا حتى الآن.

عزيز: (**ضاحكا**) كم العمر الافتراضـي لأي أحد يسكن ذلك الوادي.

نـهر: (**متأملا**) ذلك يتوقف على أشياء كثيرة.

عزيـز: لا يتوقـف علـى شـيء. الحـزب حسـب العمـر الافتراضي للشخص بمائة سنة.

نـهر: (**مبتسما ابتسامة ساخرة**) إذا حسبنا عدد الأطفـال الـذين يموتـون سـنويا مـن الجـوع أو المـرض وأضفنا لهم من يموتون من التشرد ومن يموتـون

بـالأمراض التـي لا حصـر لهـا فـي الـوادي ومـن يموتون في مستشفيات الحزب و....

عزيز: (**مقاطعا**) ما كل هذا؟ لقد أكد وزير الصحة خلو الوادي من الأمراض.

نهر: (**يكمل كلامه كأنه لم يسمع شيئا**) لو حسبنا كل ذلك سنجد متوسط العمر ثلاثين سنة على الأكثر.

عزيز: (**لائما**) يا حزبيٌّ كفى افتراء!

نهر: (**بثقة شديدة**) أنا لا أفتري.

عزيز: بل تتجنَّى أيضا. متوسط العمر الذي تقول عنه لا يقل عن مائة سنة.

نهر: على افتراض صدق كلامك (**يصمت قليلا**) وأنا لا أعتقد ذلك، سنأخذ المتوسط.

عزيز: متوسط!

نهر: نعم. (**يطيل النظر نحو الجمهور**) مائة نضيف لها ثلاثين يكون المجموع مائة وثلاثين.

عزيز: (**متشفِّيًا وموبِّخا في آن**) ها هو متوسطك زاد عن متوسطي.

نهر: (**ضاحكا**) ليس هذا هو المتوسط. المتوسط أن نقسم هذا المجموع على اثنين.

عزيز: (**جازما**) أنا لي النصيب الأكبر.

نهر: (**ضاحكا**) النصيب الأكبر! حتى في العمليات الحسابية الافتراضية؟!

عزيز: (**حاسما بنبرة أقرب إلى التهديد**) لن أتنازل عن عمولتي.

نهر: (**ساخرا ولكن بلهجة جادة نوعا**) لا تقلق. سأعطيك عمولتك. (**ينزل من على الصخرة؛ يتوجه إليه**) لكن قل لي ما حاصل القسمة على اثنين؟

عزيز: مائة وثلاثون على اثنين (**يضع يده على وجهه ويحك بها جبينه**) مائة وثلاثون على اثنين (**ينزل**

من على الصخرة) حاصل القسمة تسعة وتسعون في المائة.

نهر: نعم، نعم. يبدو أنك تجيد الحساب ببراعة.

عزيز: لا تنسَ أنني أمين المخططات بالحزب.

نهر: وكيف أنسى؟!

عزيز: لكن يبدو أنك نسيت موضوعنا الأصلي.

نهر: وما هو هذا الموضوع الأصلي؟

عزيز: أن تقول لي ما الذي تريده من أعضاء الحزب؟

نهر: (**مستنكرا**) أنا! أنا لا أريد شيئا. (**لنفسه**) هم لا يصلحون لشيء أصلا حتى أريد منهم شيئا.

عزيز: لكنك كنت تتحدث عن الأسماء والمسميات الوظيفية.

نهر: لم أتحدث عن المسميات الوظيفية.

عزيز: أنسيت بهذه السرعة؟ لا تجعلني أشك فيك وأرسل عنك تقريرا عاجلا.

نهر: وكيف ستستطيع أن ترسل التقرير؟

عزيز: (**يبحث في جيبه عن هاتفه. يخرجه. يطالع شاشته.**) نفدت البطارية تماما.

نهر: نعم. البطارية صارت غير صالحة تماما ولا يمكن إعادة تدويرها.

عزيز: قل لي لماذا ندرب أعضاء الحزب إذن إذا لم يكن ذلك لترقيتهم إلى مسميات وظيفية أقوى؟

نهر: (**متشفِّيًا**) ها أنت الذي تتكلم عن المسميات الوظيفية.

عزيز: (**نافيا**) أنا لم أذكر المسميات الوظيفية. (**بلهجة موبِّخة**) قلنا كثيرا إن الزيادة السكانية ستلتهم كل الوظائف ولم تسمعوا الكلام.

نهر: (**مستغربا التحوُّل الفجائي**) أي زيادة؟ هل هناك أحد يتزوج أصلا حتى ينجب؟

عزيز: (**منشرحا لاندماج نهر في مجرى الكلام الذي سحبه إليه**) المتزوجون يا سيدي، المتزوجون هم أساس المشاكل.

نهر: يا رجل...

عزيز: (**مقاطعا**) نعم! رجل هكذا؟

نهر: لا تنزعج. يا باشا هل هناك أحد من المتزوجين يأكل أصلا حتى ينجب؟

عزيز: كلما كانت بطونهم خفيفة كان أفضل لهم.

نهر: سبحان الله.

عزيز: أترى حكمة الحزب البعيدة التي لا ترونها؟

نهر: (**ساخرا بلطف**) نعم أرى تلك البعيدة وكل البعداء.

عزيز: (**كمن تذكَّر شيئا**) دعك من الفلسفة الآن وقل لي لماذا ندرِّبهم؟

نهر: تدرِّبون من؟

عزيز: أنسيتَ؟ أعضاء الحزب يا فيلسوف عصرك وأوانك.

نهر: آه! أعضاء الحزب. (**وقفة**) أعضاء الحزب يتدربون لكي يصيروا فولاذيين كاسم حزبهم.

عزيز: (**ممتحِنًا**) ولماذا؟ (**مؤكِّدًا**) يكفيهم أنهم أعضاء مخلصون للحزب.

نهر: الإخلاص شيء والقوة شيء آخر.

عزيز: (**مبتسما**) كيف؟

نهر: ألا ترى سكان الوادي؟ كلهم مخلصون للقمة عيشهم، لكنهم لا يستطيعون الدفاع عنها بالقوة.

عزيز: (**متسائلا بِحِيرةٍ**) أأنت معنا أم معهم؟

نهر: (**مطمئِنًا**) أنا أضرب مثلا فقط.

عزيز: خذ راحتك. اضربْ كلَّ الأمثلة وإن لم يعترف منها مثالٌ احضرْه لي.

نهر: (**يبتسم ابتسامة ساخرة، ثم يعود للكلام بنبرة محايدة جافة نوعا ما**) الإخلاص يضمنه الحزب. فكل منهم أخذ من الثروة نصيبه. لكن الحزبَ في حاجة إلى القوة. افترض مثلا أن الجيش أو الشرطة أو حرس الحزب حاولوا أن يلعبوا بأذيالهم، كيف سيكون وضع الحزب في هذه الحالة؟

عزيز: (**مقرِّرا على الفور كأنه يحفظ الإجابة**) ستبيدنا أنصاف القوالب.

نهر: ها أنت تعرف كل شيء. (**يربِّتُ على كتفه كأنه يبارك فطنته**) ولكي لا يدع الحزبُ أنصافَ القوالب تبيده، لابد أن يتدرَّب جميع أعضائه استعدادا لأي حرب مهما كان احتمالها ضعيفا.

(**يحك عزيز ذقنه وينظر إلى نهر من كل الاتجاهات كأنه يريد أن يتأكد من صدق كلامه. فيركز نهر بصره عليه في صرامة كأنه ينذره**)

عزيز: أهلا بك (**يسلم عليه بحرارة**).

نهر: أهلا بك أيضا (**يسلم عليه سلاما عاديا**) يبدو أنك تعرف الذكاء.

عزيز: (**جادا تماما**) اضرب لنا مثلا ليحملنا ويخرجنا من هنا.

نهر: كيف أضرب مثلا وشركة الاتصالات لا تغطي الصحراء؟

عزيز: عندما أعود إلى العاصمة، سأفصل رئيسها وأسجنه.

نهر: لكنك نسيت رئيس الهيئة الفولاذية للأتوبيسات.

عزيز: سأجعله عبرة.

نهر: لم يفحص الأتوبيسات قبل انطلاقها.

عزيز: بالتأكيد. فلابد أن القنابل كانت مزروعة في الأتوبيسات قبل التحرك.

نهر: في هذه الحالة لابد أن يُعدم رئيس الهيئة الفولاذية للأتوبيسات ووزير الطرق والأنفاق والمجاري الفولاذية ووزير البترول الفولاذي فربما كان الإرهابيون قد سرَّبوا مادة متفجِّرة في بنزينة الحزب الفولاذية.

عزيز: الأفضل أن نعدم رئيس الوزراء وكل وزرائه ونعين وزراء من أعضاء الحزب المتدربين.

نهر: لكن المتدربين كلهم ماتوا في التفجيرات.

عزيز: وهل تظن أننا نذهب بشباب الحزب في اتجاه واحد؟

نهر: اعذرني. إن بعض الظن إثم.

عزيز: لا تنسَ أنني أمين المخططات.

نهر: ومن يستطيع أن ينسى؟

عزيز: وزَّعنا الشباب على كل حدود المناطق المهمة.

نهر: عاشت جمهورية الفولاذ المخملية.

عزيز: تعيش تعيش تعيش.

نهر: (**مخاطبا نفسه**) كيف لم يلتفت هذا الغبي لصيغة الماضي في هتافي؟

عزيز: هل تقول شيئا؟

نهر: أبدا. أقول عاشت.

عزيز: تعيش تعيش تعيش.

(يسدل الستار على الإخبار والهتاف اللذين يخفتان تدريجيا)

المشهد الثاني

نفس المشهد السابق تقريبا. لكن لا يوجد أي أثر لحطام أتوبيس أو انفجار. يجلس كل منهما على صخرة ولا تظهر حولهما أو وراءهما سوى الرمال. يبدو عليهما الإرهاق والعطش. كما أن هناك رغبة شديدة في النوم بادية عليهما. شعرهما أشعث.

عزيز: (**وهو يمسك بطنه بيديه**) بطني تتمزق.

نهر: (**محاولا أن يبدو متماسكا وهو يتحسس بطنه بيده**) لم يمضِ وقتٌ طويل.

عزيز: (**مستغربا**) أي وقت؟

نهر: منذ أن وصلنا إلى هنا.

عزيز: (**ناظرا إلى نهر بطرف عينيه**) وصلنا!؟

نهر: نعم وصلنا. ألم تكن طريقنا واحدة؟

عزيز: (**ساخرا**) طريقنا؟ طريقك وحدك. أنا لم أكن معك أصلا.

نهر: فعلا لم تكن معي. (**مخاطبا الجمهور**) كان وحده. (**ملتفتا إلى عزيز**). لكننا سويا منذ البداية يا سيادة الأمين.

عزيز: الأمين؟! لستُ "أمين". فلتغير اسمك واجعله "أمين". اسم نهر اسم قروي جدا.

نهر: (**مندهشا**) النهر قروي!

عزيز: نعم قروي. الحزب انتقل من الاقتصاد الزراعي إلى عصر الصناعة والمعلومات وأنت مازلتَ فلاحا.

نهر: أقول لك الأمين للقبك في الحزب.

عزيز: يا لك من جاهل!

نهر: وهل الكلام في السياسة جهل من وجهة نظرك؟

عزيز: (**ساخرا**) غيرتُ اسمي إلى عزيز.

نهر: (**يضحك**) بعد أن عزَّت صناعتك طبعا.

عزيز: صناعتي عزيزة بفضل التأمين الحزبي الذي لا تفهم معناه.

نهر: (**متسائلا**) وأنت تفهم كل شيء؟

عزيز: بالتأكيد.

نهر: بما أنك تفهم كل شيء والفهم عزيز ونادر في أيامك، فليكن معنى اسمك عزيزا وتُزَاوِج بين المسمى وبين اسمه.

عزيز: ولمَ أتزوَّج أصلا؟

نهر: (**مداعبا**) ولمَ تتزوج أصلا وبيمينك الملايين؟

عزيز: لا أداعبها بيميني قط.

نهر: ولا بيسارك؟

عزيز: لا يميني ولا يساري. خط الوسط هو الذي يُهَدِّفُ.

نهر: لك الحق ألا تتزوج.

عزيز: والحزب يا ابني! حتى لو وجدتها أمامي الآن لن أستطيع.

نهر: (**مشيرا بيده ولافتا نظر عزيز**) انظر! ما هذه الفتاة القادمة نحونا؟

عزيز: (**ناهضا كأنه لم يكن يتلوَّى من الجوع منذ لحظات**) أين؟ أين؟

نهر: يبدو أنها سراب. (**في حسرة**) يبدو أنني لن أدخل دنيا!

عزيز: (**شامتا**) وماذا ستفعل إذا دخلتَها؟

نهر: (**جادا**) على الأقل من حقي.

عزيز: (**مستنكرا**) ليس حقك. لن تدخلها وسأثبت لك ذلك عندما نصل.

نهر: (**متسائلا**) نصل إلى أين؟

عزيز: (**مقررا وواثقا**) نهاية الطريق؟

نهر: (**مكايدا ومحاولا أن يضخ كل ثقته في صوته**) لكنني أريد الوصول إلى البداية.

عزيز: (**مهددا ولكنه يخفف لهجته إلى النصح**) إياك أن تكلمني عن المسمى واسمه مرة أخرى! وكُفَّ عن هذه التخاريف!

نهر: أي تخاريف؟

عزيز: ما تهلوس به بين الكلام.

نهر: (**مستغربا**) أنا أهلوس!

عزيز: (**جازما**) نعم تهلوس وتتحدث عن أشياء لا داعي لها.

نهر: (**متحسِّسًا بطنه**) لكن الجوع بي لم ينفجر بعد.

عزيز: (**متشفِّيًا**) وهل سيكون أكثر من انفجار إطارات سيارتي؟!

نهر: (**مندهشا ومنكِرا**) سيارتك؟

عزيز: (**مؤكِّدًا**) نعم سيارتي! (**ينظر إليه بطرف عينيه بتـأففٍ**) أكـل شـيء تـدَّعي نكرانـه أو تحسـدني عليه؟

نهر: أنا لا أدَّعي؟ هناك المدَّعي الاشتراكي.

عزيـز: (**يضـحك إلـى أن يسـقط علـى الأرض**) مـدَّعي! حلوة الاشتراكي هذه. (**يكف عن الضحك فجأة. يـنهض. يتوجـه إلـى نهـر وينظـر إليـه نظـرة العارف بكل شيء**) هذا مـا نـدَّد بـه الحـزب دومـا. جهل أعضاء الحزب بحكمة أمينه العام.

نهر: (**منكرا**) ولكنني لستُ عضوا في حزبك؟

عزيز: (**منكرا وساخطا**) أتكذب أمامي وأنا من وضعت اسمك في قوائم الحزب؟

نهر: (**ضاحكا**) ليتني كنت قائمة من قوائمه الغائبة؟

عزيز: (**مداعبا وموبِّخا في آن**) يا لك من طمَّاع! أتريد أن تسـتفرد بقائمـة لوحـدك ولا توجـد غيـر قائمـة واحدة أصلا؟

نهر: (**مصدقا على كلامه**) فعلا لم تكن هناك إلا قائمة واحدة. لكن لا ندري الآن ماذا حدث في الوادي أسفلنا.

عزيز: (**مستغربا**) الوادي! (**جازما**) لم تكن هناك سوى طريقي وسط تلك الرمال أسفلنا (**ينظر إلى قدميه. تفزعه الأتربة التي يتسخ بها حذاؤه. يرفع رأسه وينظر إلى نهر**). لم تكن سوى طريقي لدرجة أنني أسست طريقة وأسميتها الطريقة الفولاذية.

نهر: (**ساخرا**) الفولاذية أم العزيزية؟

عزيز: عُمْلَةُ الفولاذية لا يستطيع أحد أن يُغْرِقَهَا.

نهر: بالعكس. الفولاذ يغرق في الحال إذا ألقيته في الماء.

عزيز: قلت لك لم تكن هناك سوى الصحراء. (**ناظرا إليه نظرة استهجان**) من أين يأتي الماء إلى الصحراء؟

نهر: (**مقرِّرًا**) سمعتك يوما ترحب بقدوم الصحراء إلى الماء.

عزيز: يبدو أنك بدأت تستخدم خبثك. وبما أنك خبيث، فأنا لا أرحب بشيء.

نهر: أتنكر؟

عزيز: أنا لا أنكر خبثك.

نهر: وأنا لا أنكر ترحيبك.

عزيز: (**ضاحكا في خبث**) واحدة بواحدة.

نهر: نعم واحدة راحت وواحدة ستجيئ.

عزيز: ها أنت عدت إلى تخاريفك؟

نهر: ليست تخاريف. الجوع اشتد عليّ. (**يبحث وسط الرمال حوله. يميل ويلتقط حجرا. يخلع قميصه ويربط به الحجر على بطنه**). هكذا أحسن.

عزيز: نعم أحسن. دعك من الحجارة التي تقذفني بها واربطها حول بطنك.

نهر: (**مستغربا ومنكرا**) أنا لم أقذفك بالحجارة حتى الآن.

عزيز: (**يتحسس جبينه**) كيف لم تقذفني. (**يرفع يده من على جبينه ويوجه بطنها نحو نهر**) انظر! ألا ترى الدماء؟

نهر: (**مستغربا**) أي دماء؟

عزيز: (**مندفعا**) دمك. (**يدرك تهوره**) أقصد دمي.

نهر: أنا لن أضع يدي على جبيني.

عزيز: ولماذا لا تضعها؟

نهر: لا أريد أن أحس بسرقة دمي.

عزيز: القانون هو القانون. أخطأت عندما لم تكتب محضرا بالواقعة؟

نهر: أي واقعة؟

عزيز: هل تخرِّف من جديد؟ ألم تقل منذ ثواني إن هناك من سرق دمك؟

نهر: نعم.

عزيز: اكتب المَحْضَرَ واكتب اسم أي أحد من تلك الجماعة المحظورة، وإلا ستقع تحت طائلة القانون؟

نهر: (**مستغربا**) أي قانون في هذه الصحراء. وحتى لو وقع لن يقع فوقي أنا؟

عزيز: (**مستهزئا**) كُفَّ عن هذا الجهل والغباء!

نهر: أأنا جاهل وغبي؟! بركاتك يا سيدنا.

عزيز: أحسنت. هكذا الاعتدال. لولا أنك اعتدلت لكنت سلَّطتُ أحدهم عليك.

نهر: عليّ أنا؟ (**ضاحكا**)

عزيز: أتضحك عليَّ أنا؟

نهر: (**يتمادى في الضحك**) لا. أنا أضحك على ضحكي.

عزيز: الناس لبعضهم. لماذا لم تقل نكتتك بصوت عالٍ حتى أضحك معك؟

نهر: لا نستطيع أن نحدد الآن من عليه الدور لكي يضحك.

عزيز: أنا الأول؟

نهر: (**ضاحكا**) لا. أنا الأول.

عزيز: قلت لك أنا الأول. (**ينهض مهددا**). قلت لك أنا (**صمت. يحاول أن يتذكر**) آه. أنا الأول. (**يولي وجهه نحو الجمهور**) أنا لن أتهاون أبدا. سأضرب بيد من فولاذ على كل من تسول له نفسه الاستيلاء على مكاني. (**يمسك بطنه. يتلوى من الجوع. يتجه إلى نهر**.) أرني هذا الحجر الذي ربطته حول بطنك!

نهر: (**رافعا يده من على بطنه**) ها هو. سأدعه يكتم على أنفاس الجوع كي لا يشتتني الآن.

عزيز: دعك من حِكَمِكَ الفارغة وتخاريفك هذه. أريد هذا الحجر لأربطه على بطني مثلك.

نهر: (**واضعا يده على الحجر بكل قوته**) لا. إنه حجري.

عزيز: من قال إنه حجرك؟ هو حجر هذه الأرض. أنت تأخذه مرة وأنا آخذه مرة. هكذا العدل.

نهر: وَنِعْمَ العدل!

عزيز: أظنك اقتنعت بوجه نظري.

نهر: أي وجهة نظر منهما؟

عزيز: وجهة نظر الحجر.

نهر: لكنك منذ دقائق قلت إنك لا تؤمن بالحجر.

عزيز: (**يسرع نحو نهر ويضع يده على فمه**) اصمت. أنا لا أؤمن بالحجر؟!!!! هل ترضى أن يشنقوك؟

نهر: أنا لا أرضى بالظلم.

عزيز: وأنا لم أقل ذلك. هيا هات الحجر.

نهر: وما المانع في أن يكون هناك حجران؟

عزيز: أنا لا أمانع. زيادة الحجر حجران.

نهر: هيا ابحث عن حجر آخر. زيادة الخير خيران.

عزيز: (**يضع يده على بطنه ويتقلب في وهن**). لا أستطيع يا بني. (**مشيرا إلى بطنه ومُظهرا قدرا من المسكنة في نبرة صوته**) ألا ترى الجوع يفتك بي؟

نهر: على الأقل مرة واحدة.

عزيز: نعم. مرة واحدة فقط. وبعدها لن أطلب منك أن تعطيني حجرك. (**متمسكنا**) هيا ابحث لرجل جائع عن حجر.

نهر: (**ضاحكا**) لله يا أولاد الحلال!

عزيز: امْشِ بعيدا يا شاطر.

نهر: فلتتحمل ذنب نفسك! سأمشي بعيدا (**يبدأ في التحرك**)

عزيز: (**مستعطفا**) أهذه أخلاق أولاد البلد؟

نهر: ها أنت قلتها: أولاد البلد.

عزيز: نعم. كيف تريد أن تتركني هنا وحدي؟

نهر: أنت الذي تريدني أن أمشي.

عزيز: (**راجيا**) ضع الحجر على بطني.

نهر: أتريد أن تصير شهيدا؟

عزيز: (**بحدَّة**) كف عن هذه التخاريف وأعطني الحجر.

نهر: لا.

عزيز: (**مساوما**) أذا أقنعتك، أتعطيني الحجر؟

نهر: بالمنطق.

عزيز: أليس الضعيف يعطف على القوي؟

نهر: سمعت هذا الكلام من قبل. لكن يبدو أنه مقلوب.

عزيز: قالب ومقلوب. (**يصمت محاولا أن يتذكر**) مسمى واسمه. (**يضحك**) مدَّعي واشتراكي.

حجري وحجرك. (**ينظر إليه متمعِّنًا**) يا بني. هذه التخاريف يمكن أن تعرضك للمساءلة. لا تنسَ أن الحزب به قانون وأجنده.

نهر: رأيتها. الأجندة التي يوزعها أصحاب الحزب على أصحاب المحلات وكتَّاب صُحفه.

عزيز: (**يصمت للحظات ثم يمد يده لنهر**) أعطني الحجر.

نهر: (**محذرا**) خذه على مسئوليتك. (**يصمت. يتحرك خطوتين نحو عزيز**) لكن إذا نهشني الجوع سأنهشك.

عزيز: يا عم اذهبْ. هل تستطيع أصلا أن تنهش بعوضة؟

نهر: (**باتهام**) أنت السبب في البعوض؟

عزيز: (**بثقة تامة**) هذا مصير العظماء. كل شيء تلقون به على الحزب.

نهر: (**في جدية تامة**) الزجاج يا سيدي الزجاج.

عزيز: (**متهكما**) الحجر يا بني الحجر.

نهر: هل تتحمل مسئوليته؟

عزيز: (**مؤكدا**) نعم.

نهر: لكنك كذبت عليّ من قبل.

عزيز: أنا لا أكذب.

نهر: لقد كذبت.

عزيز: كيف أكون قد كذبت عليك وأنا أراك لأول مرة؟

نهر: نعم أنت تراني لأول مرة. ولولا وجودك في هذه الصحراء أصلا ما رأيتني.

عزيز: لا تقل: "متى رأيتك؟" قل :"ماذا سأعطيك؟"

نهر: (**مصفقا**) عظَمة على عظَمة يا فيلسوف اللغة!

عزيز: ماذا ستعطينني؟

نهر: الحجر.

عزيز: (**مادا يده**) أعطني الحجر.

نهر: على مسئوليتك؟

عزيز: ألم نتفق؟

نهر: نتفق على ماذا؟

عزيز: الرهان.

نهر: أي رهان؟

عزيز: إذا أقنعتك ستعطينني الحجر.

نهر: هل أنت متأكد؟

عزيز: متأكد جدا.

نهر: خذْ. **(يرمي نهر بالقميص المفكوك. يمسك بالحجر من على بطنه ويضعه على الرمال. ثم يرفع يده الفارغة ويكوِّرها كأن بها حجرا ويلقي بالحجر المزعوم نحو عزيز. يضع عزيز يده على جبهته كأنه يتحسس الدماء، وعندما يرفع يده من على جبهته وينظر إليها يأخذ في الصراخ بينما يظل نهر في ذهول إلى أن يُسدل الستار)**

المشهد الثالث

صحراء بلا معالم. الشمس على وشك المغيب. فقط تظهر شجرة جافة بجانب المسرح. يبدو على نهر وعزيز الإرهاق الشديد. يجاهدان في سبيل تجميع بعض الصخور. يسوِّران بها مستطيلا يبدو كحواف سرير ما.

نهر: (**واضعا الصخرة التي بيده على السور**) المرء لا يأمن الوحوش في هذه الصحراء.

عزيز: (**مادًّا بصره إلى الصحراء المترامية التي لا تظهر فيها معالم**) سأعاقب وزير الداخلية أشد عقاب لأنه أكَّد لي أن الأمن مستتب.

نهر: (**مستغربا**) ما الذي يجيء بوزير الداخلية إلى هذه الصحراء؟

عزيز: (**ناظرا إلى يده التي تبدو متسخة**) هو الذي قال وعليه أن يتحمَّل مسئولية كلامه؟

نهر: مسئولية في هذه الصحراء!

عزيز: (**جازما**) كل شيء محسوب في الحزب.

نهر: (**مقلدا إياه في نبرته الجازمة**) نعم. كل شيء سيكون محسوبا.

عزيز: (**مستبشرا وراضيا**) ها أنت تعطيني صوتك.

نهر: (**في أسى**) صوتي أوشك أن يضيع من الجوع.

عزيز: (**مؤكدا**) لا يهم. المهم أن تعطيني إياه.

نهر: إذا مرت هذه الفترة بسلام سنفكر في الأمر.

عزيز: (**منكرا**) وأصبحت تتبجَّح بأنك تفكِّر؟

نهر: التفكير حق افتراضي لكل شخص.

عزيز: يبدو أنك تجهل القواعد التي وضعها الحزب للتفكير!

نهر: (**مستغربا**) أنا أجهل قواعد التفكير؟

عزيز: (**مهددا**) سأبذل كل ما في وسعي للإطاحة بك ووضعك في السجن عندما أصل.

نهر: (**متأملا**) الإطاحة بي؟ من يتسلق أكتاف من؟ الضحية والجلاد. الجلاد والضحية. (**وقفة**) ثنائية غبية.

عزيز: كُفَّ عن هذه الفلسفة الغبية!

نهر: (**ببساطة وبنبرة التأمل ذاتها**) يا عم أي فلسفة وأنا أوشكتُ أن أضيع تشرُّدا؟

عزيز: (**منشرحا**) هذا جيد. إن لم تمت تشرُّدا، سأطيح بك عندما أصل.

عزيز: ها أنت عدت إلى فكرة الوصول.

عزيز: (**في احتقار**) هل الوصول يحتاج إلى تفكير يا جاهل؟

نهر: (**مقررا دون أن يعبأ بنبرة الاحتقار في كلامه**) كل شيء يحتاج إلى التفكير.

عزيز: (**في استعلاء**) هذا في عرفكم الغوغائي يا فيلسوف عصرك يا من لا تعرف شيئا عن أصول الإدارة.

نهر: (**يضحك ويلقي بالصخرة التي في يده على الأرض بالقرب من قدم عزيز ثم تنقلب ملامحه إلى التجهُّم كأنه يعترض على عزيز ويهدده**) عُرْفُكم وعُرْفُنا. حَجَرُكَ وحَجَرِي.

عزيز: (**آمرا**) دعك من كلام المثقفين الفارغ هذا.

نهر: سأدع هذا الموضوع مؤقتا. (**وقفة**) فلنظل في موضوعنا.

عزيز: أي موضوع؟

نهر: هذا السور الذي أحس بأنه قبرنا.

عزيز: قبرك وحدك. (**في ثقة وحزم**) أنا سأعيش إلى الغد.

نهر: ومن منا يضمن أن يعيش إلى الغد؟

عزيز: الله سيحييني إلى الغد.

نهر: (**يخاطب نفسه**) إن شاء الله تعيش إلى أن أرى فيك يوما.

عزيز: أعدت إلى كلام المثقفين؟

نهر: (**جازما في سخرية**) أبدا. لابد من العمل.

عزيز: لا تتحدث عن الأحزاب المحظورة وإلا قدَّمْتُكَ للتحقيق!

نهر: أتقدمني للتحقيق لأنني أبارك العمال والفلاحين؟

عزيز: (**مبتسما وممتنا**) عاش العمال والفلاحون. طيبون جدا.

نهر: نعم طيبون.

عزيز: لأنهم يسمعون الكلام.

نهر: كلام المثقفين؟

عزيز: (**مقررا**) المثقفون لا يسمعهم إلا أمثالهم.

نهر: ألم نتفق على أن نترك كلام المثقفين ونعود إلى العمل؟

عزيز: (**في ضيق**) أي عمل ذلك الذي تتحدث عنه؟ (**مهددا ومشيرا بيده كأنه يمسك مسدسا**) إن عمل لي أحد عملا سأسجنه هو وشيخه.

نهر: تسجنه؟

عزيز: (**مؤكدا**) نعم. (**وقفه**) سأدفنه في هذا القبر الذي تتحدث عنه.

نهر: أي قبر؟

عزيز: (**مشيرا بيده إلى السور**) هذا السور الذي لا تريد أن تفرغ منه.

نهر: ألم أقل لك فلنعد إلى العمل؟

عزيز: (**متجها بوجهه بعيدا عنه**) عد بمفردك. أنا لا أستطيع أن أعمل أي شيء الآن.

نهر: ولماذا لا تستطيع؟

عزيز: (**متجها بوجهه نحوه ومشيرا بيده إلى جيب بنطاله**) ألم ترَ بنفسك أن بطارية هاتفي نفدت؟

نهر: لكنني لا أستطيع أن أبني السور بمفردي. لابد أن تساعدني.

عزيز: لقد تعبتُ كثيرا يا بني. (**متذكرا**) حياتي كلها تعب. عندما خرجت خارج تلك البلاد لأول مرة تعبت كثيرا في صرف الأموال التي لم أكن أستطيع عدَّها.

نهر: (**مستغربا**) تعبت في صرفها؟!

عزيز: (**بلهجة متأنية كأنه يكشف عن سر عظيم من أسرار الحياة**) إن لم تتعب في شيء لن تستطيع أن تستمتع بالحياة.

نهر: حكمة غريبة منك.

عزيز: (**منذرا**) أنا لا أتكلم عن الحكم والأمثال.

نهر: أي أمثال؟

عزيز: (**مقررا وتبدو على وجهه علامات امتعاض**) أتكلم عن الواقع الصادم.

نهر: (**مواسيا ومحاولا أن يرسم علامات امتعاض مشابهة على وجهه**) هي فعلا صدمة أن تجد نفسك في الصحراء هكذا بعد كل ذلك العز.

عزيز: (**نافيا**) لم أكن في الصحراء.

نهر: كان عزا بالتأكيد.

عزيز: (**بنبرة حنين**) كنتُ في وسط العمار.

نهر: (**في أسى**) كنتُ في وسط الخراب.

عزيز: (**في حسرة**) لكنني لم أستطع أن أكون عامرا مثله.

نهر: (**بفخر**) ولم أستطع أن أكون خَرِبًا مثله.

عزيز: (**مشيرا بيده إلى نهر**) نم. نم. يبدو أن طريقتينا مختلفتان. (**السور أشبه بالمستطيل. يرقد عزيز بجانب الجزء المكتمل من السور. ويرقد نهر بجانبه. وجهاهما للجمهور. يظلان في وضع الرقود لثوان في صمت. تخفت الإضاءة قليلا.**

يغمضان عينيهما. تتشاجر أيديهما في الهواء مع أشباح لا تظهر على خشبة المسرح).

نهر: (**مستيقظا فزعا**) ما هذه الأشباح المخيفة؟!

عزيز: (**مستيقظا على صوته**) شكرا لك لأنك أيقظتني من هذا الكابوس الفظيع.

نهر: (**متسائلا في حيرة وخوف**) هل سنظل أحياء إلى الغد؟

عزيز: (**زاما شفتيه**) لا أعرف. (**وقفة**) لا يهم الآن. فكل ما يهم أنني هنا مع عضو مهم بالحزب.

نهر: لكنني أشعر بالخوف. كما أنني كذبت عليك.

عزيز: في أي شيء كذبتَ؟

نهر: أنا ليست لي علاقة بحزبك.

عزيز: هو ليس بحزبي. أنا فقط لي يد طويلة فيه.

نهر: لا يهم. لكنك أكبر الرؤوس فيه.

عزيـــز: لا يوجـــد حـــزب الآن. نحـــن هنـــا فـــي الصحراء. لا يبدو أمامنا سبيل للعودة.

نهـر: نحـن فعـلا هنـا ولا توجـد أي طريـق للعـودة. **(وقفـــة)** كـــل الطـــرق مقطوعـــة **(مســـتنكرا)** واللوم على وزيرك.

عزيز: **(متسائلا في دهشة)** وزيري!

نهر: **(مؤكدا)** نعم وزيرك.

عزيـز: قـل كلامـا آخـر. **(وقفـة)** لابـد أنـه أُقِيـلَ الآن **(في يأس)** وربما أُقِلْتُ أنا.

نهر: ما الذي يجعلك متيقنا من ذلك؟

عزيز: أنا لست متيقنا. لكنه احتمال قوي.

نهر: **(مقررا وجازما)** لا يفرقان كثيرا.

عزيـــز: لا يهـــم. المهـــم الآن هـــذه اللحظـــة. ذكَّرَتنـــي بكفاحي.

نهر: **(مستغربا)** كفاحك؟

عزيز: نعم كفاحي.

نهر: (**ساخرا**) أهذا كتاب هتلر؟

عزيز: لا، كتابي أنا.

نهر: لا أظن أنك كنت كبيرا أو حتى كنت وُلِدْتَ في عصر الاحتلال!

عزيز: (**مندهشا**) احتلال؟ (**موبخا**) ما هذه الكلمة الكبيرة التي تستعملها؟

نهر: (**حازما بفخر**) ليس كبيرا، فلقد ثرنا عليه ولم يستطع الصمود أمام إرادتنا.

عزيز: ها أنت قلتها: ثُرْتَ.

نهر: وما الغريب في ذلك.

عزيز: لا شيء. لكنك تتكلم كلاما قديما كأولئك المعارضين بالمجلس الموقَّر.

نهر: (**مؤكدا**) لكنه كان كفاحا حقيقيا.

عزيز: (**ضاحكا ضحكة طويلة وساخرا في الوقت ذاته من نهر**) الكفاح الحقيقي خارج هذه البلاد. بعد أن خرجتُ أضعتُ كل ما أخذته من أموال في وقت لا تتخيله أبدا. كان هاجسي الوحيد أن الحكومة ستطاردني بالخارج وتقدمني للمحاكمة وربما الإعدام. وقررت أن أتمتع بكل الأموال حتى إذا جاؤوا ليعدموني لن يجدوا معي شيئا ولن أتحسر على أموال كانت معي وأخذوها مني. لكن أحدا لم يطاردني. طاردتني مُتَعُ الحياة. وجدتُ نفسي ضائعا ومطالبا بتسديد ديوني. أهرب من الشرطة. كم من مرة وجدت نفسي أنام هذه النومة. لكن الشرطة هناك تصالحت معي وأرجعتني لبلادي بجواز سفر جديد يحمل خاتم الحزب. (**بودٍّ**) لا تنظر لي على أنني مختلف عنك؟

نهر: (**مستغربا**) مختلف عني؟

عزيز: نعم. جعتُ وتشردتُ.

نهر: لكنك لم يطاردك الجيش.

عزيـز: لا توجـد هنـاك جيـوش إلا للحـرب والتَّسـوُّق خـارج الـبلاد. (**بلهجـة خبيـر**) فـي الخضـرة يمكنك أن تتوقع عدوك.

نهر: نعم.

عزيز: (**في حسرة**) لكننا هنا في الصحراء.

نهـر: (**فـي حسـرة مماثلـة**) أَبَعْـد كـل تلـك الخضـرة تجيء نهايتنا في الصحراء؟

عزيـز: ومـن أدراك أنهـا نهايتنـا؟ ربمـا نصـل إلـى أي مكان.

نهر: نعم!!

عزيـز: ألـم تقـل إنـك تملـك مزرعـة علـى مسـيرة يومين؟

نهر: (**مؤكدا**) بلى قلت. (**مبتسما**) لكنني ساعتها كنت أقلِّد طريقتك في الكلام.

عزيز: (**متسائلا**) طريقتي!

نهر: (**مقررا**) تقول ولا تفعل.

عزيز: أقول ولا أفعل!

نهر: نعم تقول.

عزيز: (**موضحا**) ربما لا تحس بأفعالي أو تتعاطف معها لا أكثر.

نهر: (**رافعا كتفه الأيسر وزاما شفتيه كمن ينفي عن نفسه تهمة**) بالعكس أُحِسُّ جدا.

عزيز: تحسُّ بماذا؟

نهر: بكل شيء.

عزيز: (**مستجوبا**) ولِمَ تُنْكِر قيمة أفعالي؟

نهر: أنا لا أنكر.

عزيز: (**ملحا على نبرة الاستجواب**) هيا اعترف.

نهر: أعترفُ بماذا؟

عزيز: بأفعالي.

نهر: ومن الذي يجب عليه الاعتذار؟

عزيز: أنت.

نهر: (**ساخرا**) أنا لا أعترف إلا في وجود دستور.

عزيز: (**منكرا**) ومن أين أجيء لك بمحامٍ في هذه الصحراء؟

نهر: (**جازما**) لا أريد محاميا.

عزيز: ألم تطلبه منذ ثوان.

نهر: (**في ثقة**) أستطيع أن أدافع عن نفسي.

عزيز: (**مخففا من نبرة الاستجواب**) لكنك أصررتَ عليه.

نهر: أنا أصررتُ على الدستور.

عزيز: ومن أين أجيء لك بهذا الدستور الذي تتكلم عنه في هذه الصحراء؟

نهر: (**ساخرا**) وهل يوجد في تلك الخضرة؟

عزيز: (**منكرا سخريته وسؤاله**) كيف لا يوجد وأنا قضيت ساعتين كاملتين في صياغته؟

نهر: ساعتان؟!

عزيز: كي أكون صادقا، قضيت فيه ساعة ونصفا.

نهر: (**يضحك ساخرا**) ولِمَ تتعب نفسك كل هذا الوقت؟

عزيز: (**متجاهلا سؤاله**) ألن تعترف؟

نهر: لن أتكلم إلا في وجود دستور.

عزيز: هل تخدعني؟!

نهر: (**نافيا**) لم أخدعك. (**وقفة**) أنا قلت إن هناك مزرعة (**وقفة**) أو على الأقل مستوطنة على مسيرة يومين.

عزيـز: (**كمـن يثبـت تهمـة علـى مـتهم أمامـه**) هـذا يؤكد أنك تعرف هذه المزرعة.

نهـر: لـيس تأكيـدا. فقـط لابـد أن تكـون هنـاك مزرعـة وسـط هـذه الصـحراء حتـى ولـو كانـت مزرعـة بانجو. ومسيرة يومين مسافة ليست قليلة.

عزيز: إذن أنت أوقعتني في شر أقوالي.

نهـر: (**ضـاحكا**) حلـوة هـذه: شـر أقوالـك. (**مؤكـدا**) نعـم أوقعتـك. (**بحميميـة**) وبمـا أننـي الآن لا أعـرف إن كنـت سأصـبح حيـا أو ميتـا، أصارحك.

عزيز: وهل تعتقد أنني سأسامحك؟

نهـر: (**متشـفيا وسـاخرا**) علـى الأقـل ذنـب مـن آلاف الـذنوب التـي ارتكبتَهـا فـي حـق الملايـين وحقي؟

عزيـز: الملايـين! (**يضـحك سـاخرا**). ألـم تسـمع عـن غثاء السيل؟

نهر: نعم سمعت.

عزيز: (**آمرا**) إذن اصمت.

نهر: لماذا أصمت وأنا بإمكاني الكلام؟

عزيز: (**عائدا إلى نبرة الاستجواب**) ألا تصدِّق الحديث؟

نهر: (**هازًّا رأسه بالإيجاب**) أصدِّقُه وأؤمن برسول الله.

عزيز: إذن اصمت فأنت غثاء.

نهر: (**معترضا**) أنا لستُ غثاء.

عزيز: (**مستغربا**) يا سبحان الله!

نهر: أتقولها؟

عزيز: نعم. وما المشكلة في أن أقولها؟

نهر: ما هي؟

عزيز: لا يهم.

نهر: وما المهم؟

عزيز: المهم أنني عرفتك فعلا.

نهر: حقا؟ ولماذا لم تقلها منذ زمن؟

عزيز: ما الذي أقوله؟

نهر: سبحان الله.

عزيز: آه. (**ضاحكا**).

نهر: لماذا تضحك؟

عزيز: أنا لا أُكْثِرُ من الضحك.

نهر: الضحك يطهِّر القلب.

عزيز: وكثرته تميت القلب.

نهر: لا أستطيع أن أقول شيئا.

عزيز: إذن فزتُ عليكَ.

نهر: حذار أن تُكْثِرَ منه.

عزيز: لماذا؟

نهر: لأنني سيجيئ دوري في الضحك وساعتها ستبكي.

عزيـــز: إذن سأضـــحك الآن كثيـــرا وأُسْـــمِعُكَ كلامـــا مادمت تحتاج إليه.

نـهر: قل كلامك.

عزيز: ليس كلامي.

نـهر: أي كلام.

عزيـز: انظـر! (**متقمصـا لهجـة حكـيم يقـدم نصـيحة ثمينـة**) الفـرد عنـدما ينشـغل بشـيء لا يخـرج منه ليتأمله من الخارج.

نـهـر: (**مستحسـنا**) نعـم. (**متهمـا**) لكنـك كنـت خـارج البلاد وكأن بإمكانك أن تتأمل.

عزيـز: كنـتُ خـارج الـبلاد لأننـي كنـت ممنوعـا مـن دخولهـا. (**وقفـة**) وحتـى عنـدما عـدتُ، عـدتُ باسم جديد ودور جديد.

نـهر: لماذا تصدق معي الآن؟

عزيز: أنت قلتها: ربما لن نحيا إلى الغد.

نهر: وربما نحيا إلى الغد.

عزيز: وحتى إن ظللنا أحياء، أنا واثق من أننا لن نعود.

نهر: ومن أين لك بهذه الثقة؟

عزيز: الطريق التي انفجرت عند الأتوبيسات تقول بأننا لن نعود.

نهر: فأل الله ولا فألك يا أخي.

عزيز: أنا لست أخاك.

نهر: نعم. نم يا من لست أخي.

عزيز: نم أنت أيضا يا من لست أخي ولا أعرفك أبدا. (**يسحبان أغطية افتراضية على جسديهما وتختفي رأساهما تدريجيا داخل الجدار. ويسدل الستار**)

المشهد الرابع

نهر نائم على الرمال. لا يوجد حوله سور. يستيقظ. يفرك عينيه بفتور. ينهض بصعوبة. ملابسة ممزقة عند كتفه وبطنه. شعره أشعث.

نهر: من أين جاء هذا الماء الذي يبللني؟ ليتني كنتُ مستيقظا ساعتها لأشربه. (**يلتفت حوله**) ما براز الحيوانات هذا! أين ذهب ذلك العزيز؟ (**يبحث في كل الاتجاهات. لا يرى أحدا**) يبدو أنني نمت كثيرا. (**يرفع بصره نحو الشمس ليستطلع الوقت. يجد عزيز نائما فوق شجرة جافة ويداه متشبثتان بفرعيها. يناديه. لا يرد. يرجمه بحصاة فيستيقظ فزعا ويمد يده إلى جيبه باحثا عن شيء ما. وعندما لا يجد ما يبحث عنه ينظر غاضبا ومتشككا إلى نهر كأنه لم يره من قبل**) انزل لنواصل السير.

عزيز: (**بفظاظة وعنف**) أي سير أيها السفَّاح؟!!

نهر: (**مقررا**) قضينا يوما ويتبقى أمامنا يوم.

عزيز: بماذا تخرِّف يا أنت؟

نهر: (**في حيرة**) ألا تعرفني؟

عزيز: لست أدري. (**جازما**) لكنني رأيتك تحاول أن تقتلني في المنام.

نهر: أنا أقتلك! ولماذا أقتلك؟

عزيز: لأنك كنت تمسك بالمسدس وتفجِّر إطارات سيارتي. (**باشمئزاز**) أجبرتني على التوقف لأرى قذارتك وبوارك وجوعك.

نهر: (**غاضبا**) أأنا قذر!

عزيز: نعم كنت قذرا.

نهر: (**لائما ومتحسرا**) وأنا الذي عاملتك بالحسنى!

عزيز: أي حسنى عاملتني بها؟ أنت فجَّرتَ إطارات سيارتي.

نهر: (**مستغربا**) إطار سيارتك؟ (**مطمئِنا**) لا تقلق. سنبحث عن مزرعة نجد فيها طعاما. لا يمكن أن تكون كل هذه الصحراء بلا مزرعة أو واحة.

عزيز: (**ساخرا**) مزرعة! أتعتقد أن هناك مزارع في هذه الصحراء؟ لقد جفت المياه التي كانت هنا منذ ثلاثة آلاف سنة على الأقل.

نهر: ثلاثة آلاف أم ثلاثون مليون سنة؟

عزيز: لا يهم. هذه مسائل تاريخية لا شأن لي بها.

نهر: (**ساخرا**) لكنك تحدَّثتَ مرارا عن خضرة الصحراء وتعميرها والترع الكثيرة التي أغرقتنا فيها.

عزيز: (**باشمئزاز**) أنا تحدثتُ معك!

نهر: لا، لم تتحدث معي على الخصوص. لكنك كنت تتحدث من وراء شاشة التليفزيون.

عزيز: (**مستهزئا**) هل تتصور أنك عبيط؟

نهر: (**محتدا**) أأنا عبيط؟

عزيز: نعم، عبيط ومائة عبيط.

نهر: خذ هذه (**يقذفه بحصاة صغيرة مازحا**).

عزيز: (**متمسكنا**) يا بني كف عن ضربي.

نهر: ابنك!

عزيز: نعم.

نهر: وهل تعرف الأبوةَ أصلا؟

عزيز: لديّ ولدان في عز الشباب.

نهر: (**متسائلا بنبرة فيها قدر من الاستجواب**) لكنك قلت إنك لم تتزوج!

عزيز: أنا لم أقل لك شيئا. (**وقفة**) وأؤكد لك الآن أن لي ولدين في عز الشباب.

نهر: (**ساخرا**) وأنا في عز الشباب على الورق.

عزيز: على الورق! ماذا تقصد يا صاحب الورق؟

نهر: ألا تفهم؟

عزيز: (**نافيا عن نفسه التهمة**) أنا أفهم كل شيء طبعا. لكن فسِّر لي كلامك.

نهر: خذ هذه الحصاة (**يلف يده الفارغة من الحصى ويقذف بها نحوه كأنه يرمي حصاة حقيقية**).

عزيز: (**يتحسس وجهه بتأوه**) قلتُ لك كفَّ عن رجمي.

نهر: (**مازحا**) يا عم، وهل ضربتك أصلا؟ (**وقفة**) مازالت حصواتي لم تنفد.

عزيز: قلتُ لك كُفَّ، فبإمكاني أن أسقط من فوق هذه الشجرة وأقتلك.

نهر: لا. يمكنك أن تقفز من فوق الشجرة أو تنط من فرع إلى فرع فهذا حقك. (**يبتسم**) وحتى لو أردت موزا سأتخيله وأقذف به نحوك. (**وقفة متأملة**) لكن من حقي ألا تقتلني.

عزيز: ليس هذا الامتناع عن القتل من حقك.

نهر: كيف؟

عزيـز: بإمكـاني أن أقتلـك وبإمكانـك أن تـرفض. لكـن رفضك لن يغير من القتل شيئا.

نـهر: وبإمكاني أيضا أن أقتلك قبل أن تقتلني.

عزيز: في هذه الحالة نعم. لكنك لن تستطيع قتلي.

نـهـر: ولمـاذا لا أسـتطيع قتلـك؟ ألسـت مثلـي يمكـن أن تُقْتَلَ؟

عزيـز: نعـم مثلـك. لكـن قبـل أن تصـل إلـيّ عليـك أن تقتل... (**يشير بيده عبر الصحراء نحو الوادي غربا**) عليك أن تقتل مائـة مليون شخص يقفون في طابور أمامي. (**يصعد الصخرة ويرفع رأسه ناظرا إلى شيء بعيد**) وأنت في آخر الطابور! (**ساخرا**) قل لـي يـا شـاطر كيف ستنتقل إلـى أول الطابور وتصل إلـيّ فـي غمضـة عين. (**متحديا**) لابـد أن تقتـل كـل هـؤلاء سـواء أشـاءوا أم أبـوا. وأنت لا تستطيع أن تذبح فرخـة، فكيـف بـك تقتـل كل هؤلاء؟ (**مشيرا بيده إلى الرمال والحصى**).

(يقطع جدلهما بدوي يدخل خشبة المسرح من الجهة المقابلة للجهة التي كان يشير إليها عزيز. وعندما يراهما تظهر على وجهه علامات الاستغراب. يفرك عينيه ليتأكد من وجودهما أمامه وأنهما ليس سرابا في الصحراء)

إبراهيم: من أنتما؟ **(يرتبكان عندما يفاجآن به)** من أنتما؟ **(يكرر سؤاله ولكن نبرته تتحول إلى نبرة ضيق)**

نهر و**عزيز**: **(بصوت واحد)** من أنت؟

إبراهيم: **(في ثقة وشموخ)** أنا إبراهيم، ابن هذه الصحراء!

عزيز: **(جادا)** أنا سمعت من قبل ابن الحزب لكنني لم أسمع عنك.

نهر: **(مازحا)** وأنا عرفتُ ابن البطة السوداء وأظن أنني سمعت عنك. أهلا بك يا عم إبراهيم.

إبـراهيم: (**موجهـا كلامـه إلـى نـهـر**) أهـلا بـك يـا بنـي.

(**مشيرا إلى عزيز**) من هذا الذي لم يسمع عني؟

نـهر: إنه قدري السابق؟

إبـراهيم: (**متعجبـا**) لا حـول ولا قـوة إلا بـالله. قـدرك السابق!

نـهر: نعم.

إبـراهيم: (**مشـيرا بيـده إلـى عزيـز فـي تـأفف**) يبـدو متعجرفا وغير لطيف بالمرة.

نـهـر: (**مبتسـما ومقـررا**) لله فـي خلقـه شـئون يـا عـم إبراهيم.

إبراهيم: ونعمَ بالله يا بني. هل رأى أحد منكما أية آثار للقافلة التي كانت تسير من هنا؟

عزيز: (**فرحا**) أي قافلة؟

إبراهيم: (**ساخرا**) هل تتصور أنك عبيط وجاهل؟

عزيز: أأنا عبيط وجاهل؟ (**متسائلا في حذر**) ولماذا الخطأ يا شيخ العرب؟

إبراهيم: أنا لم أخطئ. فمن لم يعرف شيئا عن القافلة التي نُهبت هنا عبيط وجاهل.

عزيز: وكيف لي أن أعرف وأنا لم أرها؟

إبراهيم: القناة الإخبارية العربية أذاعت الخبر بالصوت والصورة.

عزيز: وماذا أذاعت؟

إبراهيم: قالت إن أتوبيسا هاجم القافلة ونهبها.

عزيز: الأتوبيس دمرته جماعة إرهابية.

إبراهيم: (**ضاحكا**) جماعة إرهابية!

عزيز: لماذا تضحك؟

إبراهيم: لأن هذه كذبة من أكاذيبكم يا أهل الحضر سمعتها بنفسي على قناة الوادي.

عزيز: أهل الحضر؟

إبراهيم: نعم.

عزيز: وهل يوجد غير الحضر؟

إبراهيم: (**مهددا**) لمَّ لسانك أيها الحضري الجاهل.

عزيز: جاهل؟!

إبراهيم: (**جازما**) نعم جاهل ومراوغ أيضا.

عزيز: (**بحذر**) ومراوغ أيضا!

إبراهيم: بالتأكيد مراوغ.

عزيز: كيف؟

إبراهيم: تريد أن تضللني وتقول إن الأتوبيس لم يهاجم القافلة وفجَّرته جماعة إرهابية.

عزيز: أنا صادق معك يا شيخ العرب.

إبراهيم: كيف أصدِّقك وأنا رأيتُ صورة النهب بعيني على القناة الإخبارية.

عزيز: أتكذبني وتصدق صندوقا به لوح من زجاج؟

إبراهيم: رأيت بعيني وسمعت بأذني.

عزيز: (**مقرِّرا**) وأنا لا أقول لك غير الصدق.

إبراهيم: (**متحدِّيًا**) إذن أرني الأتوبيس الذي تفجَّر!

عزيز: لكننا لا نقوى على السير.

إبراهيم: هل هذه أولى خطوات المراوغة؟

نهر: (**خارجا عن صمته وتأمله للحوار الدائر بينهما**) نحن جوعى وعطشى يا عم إبراهيم.

إبراهيم: فليرتشف كل منكما رشفة ماء ويمضغ قطعة خبر جافة لا أكثر.

عزيز: أهذا كرم البدوي؟

نهر: (**موجها كلامه لعزيز**) أهذا كلام يقال؟ (**ملتفتا إلى إبراهيم**) شكرا لك على كرمك يا عم إبراهيم.

إبراهيم: (**موجها كلامه إلى نهر**) لا شكر على واجب يا بني. (**ملتفتا إلى عزيز**) وما الذي يُفْهِمُكَ في كرم البدوي أصلا؟

عزيز: كتاب النصوص في المدرسة قديما كان يقول إن البدوي كريم جدا.

إبراهيم: لم يكذب من قال لك هذا.

عزيز: (**فرحا**) كيف إذن تريد منا أن نرتشف رشفة واحدة ونأكل لقمة واحدة؟

إبراهيم: الطريق طويل يا أيها المُبَذِّر وقد نقابل في هذه الصحراء ضالين مثليكما.

نهر: إنها فعلا حكمة الصحراء التي قرأتها في رواية من الروايات.

إبراهيم: (**ملتفتا إلى نهر**) الروايات كثيرة يا بني. لكن عليك أن تدقِّق في كل منها حتى تصل للحقيقة.

نهر: أنا سعيد بلقائك يا عم إبراهيم. هل يمكنني أن أستأذنك في أن نجلس قليلا؟

إبراهيم: لا بأس. فلنجلس. ربما يمر علينا أحد رجال القافلة. (**يجلسون على بعض الصخور تحت الشجرة الجافة بجانب المسرح. يعطي إبراهيم**

كلا من عزيز ونهر رشفة ماء وقطعة خبز. يُقطِّران الماء على قطعتيِّ الخبز ويلتهم كل منهما قطعته في تلذذ وصمت. بعد أن يفرغا من المضغ المتأني يسترخي كل من الثلاثة على صخرته ويسدل الستار)

المشهد الخامس

يقفون بجانب طريق مسفلت. يفرك نهر وعزيز أعينهما ثم يهزَّان رأسيهما كأنهما غير مصدقين. الإسفلت خال تماما من أي أثر لحطام أو أتوبيس. فقط صوت عواء الريح يستحوذ على المكان...

إبراهيم: (**مشيرا بيديه إلى الإسفلت الخالي**) ها هو كذبكما قد ظهر.

نهر: (**مؤكِّدًا**) كان الأتوبيس هنا بالأمس.

عزيز: (**مؤكِّدا في حسرة**) وكانت سيارتي هنا أيضا وقد فجَّر إطاراتها ذلك الإرهابي (**مشيرا إلى نهر**).

نهر: (**جازما**) أنا لست إرهابيا. (**منذرا**) قلت لك ذلك مرارا.

عزيز: أنت لم تقل لي شيئا غير هراء المثقفين الذي صدَّعت به أذني.

نهر: ليس الأمر جديدا عليك.

عزيز: ماذا تقصد؟

نهر: خروجك من القضيَّة.

عزيز: (**متباهيا**) أنا خارج كل القضايا.

إبراهيم: (**متضجرا**) كفًّا عن هذا السخف. أنتما غير جديرين بشيء.

نهر: معذرة يا عم إبراهيم، لكنه (**مشيرا إلى عزيز**)...

عزيز: (**مقاطعا كلام نهر**) ماذا بي؟ أنا أحسن منك في كل شيء ووجهة نظري دائما على صواب.

نهر: نعم على صواب (**مستهزئا**) ولكن من وجهة نظرك.

عزيز: (**ناظرا إليه باحتقار**) أتعمل بمحل نظارات يا أيها الفلاح؟

نهر: (**مؤكدا ومتباهيا**) عيناي نظارة تكشفك دوما وتفضح ألاعيبك.

إبراهيم: أعدتما إلى جدلكما العقيم؟

عزيز: (**كمن ينفي عن نفسه تهمة**) أنا لستُ عقيما. (**مهددا**) ألزم الأدب أيها البدوي.

إبراهيم: لن أرد على سفاهتك بسفاهة مثلها. (**مشيرا إليهما معا**) ولكنكما بسلوككما هذا تثبتان أنكما مجرد جاهلين مراوغين.

نهر: ولكننا سنموت هنا يا عم إبراهيم.

عزيز: (**مؤكدا**) ستموت وحدك. (**بهستيرية وفزع**) أنا لن أموت هنا.

إبراهيم: ولكنكما أيضا لا تستحقان الحياة.

نهر و**عزيز**: نتوسل إليك بكرمك.

إبراهيم: كرمي ليس له حدود. لكنكما عليكما أن تختارا أقرب مكان أوصلكما إليه وبعدها أنتما ومصيركما.

عزيز: أوصلنا إلى نهاية هذه الطريق.

إبراهيم: (**موضِّحًا**) تقصد بدايتها.

نهر: نعم بدايتها. أوصلنا إلى بدايتها.

عزيز: (**ملتفتا إلى نهر**) بداية ونهاية! أعدتَ ثانية إلى تخاريفك؟

نهر: لم تحنْ النهاية بعد.

إبراهيم: (**ملتفتا إلى نهر**) كل شيء بأوان يا بني. (**ناظرا إلى عزيز في سخرية**) ستأتي النهاية يوما بالتأكيد.

عزيز: أريد الوصول إلى نهاية الاتجاه الذي كان يسير نحوه الأتوبيس.

إبراهيم: ها أنتما تعترفان بأن الأتوبيس كان يسير من هنا.

نهر: نعم كان يسير، وإلا كيف وصل إلى هنا؟

إبراهيم: وصل إلى هنا لينهب القافلة.

عزيز: لم ينهب القافلة.

إبراهيم: أمازلت تراوغ وتكذب؟

عزيـــز: لا أكـــذب. ولكننـــا كنـــا نركبـــه منـــذ بدايـــة الطريق.

نهـــر: (**ملتفتـــا إلـــى عزيـــز**) ولمـــاذا تشـــركني معـــك الآن؟ (**وقفـــة**) ألـــم تقـــل إنـــك كنـــت تركـــب سيَّارتك؟

عزيـــز: (**متجـــاهلا ســـؤاله الثـــاني**) هـــذا شـــرف كبيـــر لك.

نهـر: (**ساخرا**) نعم سيكون شرفا لي.

إبـــراهيم: كفـــا عـــن التبـــاهي الآن. لـــيس ذلـــك وقتـــه. (**ملتفتـــا إلـــى عزيـــز**) قلـــت لـــك بدايـــة الطريـــق وليست نهايته؟

عزيـــز: وهـــل كنـــا نســـير عكـــس الاتجـــاه طـــوال الطريق؟

إبراهيم: أنت أدرى بسيرِكَ.

عزيـــز: لكنـــك لا تنكـــر أن هنـــاك نهـــرا وهنـــاك أهرامات جئنا من عندهما.

نهر: على الأقل هناك الأهرامات. فربما يكون ال**نهر** قد جفَّ الآن.

إبراهيم: (**ضاحكا**) حتى هذه لا تعرفانها.

عزيز: نعرف ماذا؟

نهر: أحدثَ شيءٌ يا عم إبراهيم؟

إبراهيم: القناة الإخبارية أذاعت فيلما كاملا اسمه "وَقُيِّدَتْ ضِدَّ مَجْهُول".

نهر و**عزيز**: (**معا باستغراب واستفسار**) ما هي التي قُيِّدَتْ ضد مجهول؟

إبراهيم: (**ضاحكا**) وتتجادلان كأنكما تعرفان كل شيء!

عزيز: لماذا تضحك؟

نهر: معذرة يا عم إبراهيم. المرء أحيانا تأخذه العزَّةُ بالإثم.

إبـــراهيم: (**مشـــيرا إليهمـــا كأنهمـــا بعيـــدان عنـــه**) أضحك على جهلكما وغروركما الأبله.

نهـــر: (**ناهضـــا مـــن جلســـته وملتفتـــا نحـــو إبـــراهيم تمامـــا**) أَنِرْنِـــي يـــا عـــم إبـــراهيم بحكمـــة الصحراء.

عزيز: أتهيننا على أرضك؟

إبراهيم: ليست مسألة أرض. لكنها حقيقة.

عزيـــز: (**ملتفتـــا إلـــى إبـــراهيم**) مـــا شـــأنك أنـــت والحقيقـــة؟ (**وقفـــة**) الحقيقـــة أنـــا أعرفهـــا جيـــدا. أعرفها جيدا. هل سمعتَ؟

نهر: أية حقيقة؟

إبـــراهيم: حقيقـــة أن الهـــرم الأكبـــر سُـــرِقَ وكـــذلك النهر؟!

عزيز: يا لهم من لصوص متبجِّحين!

نهر: أتعرفهم؟

عزيـز: (**كمـن ينفـي عـن نفسـه تهمـة**) بـالطبع لا. (**متـذكِّرا**) لكننـي أنـا الـذي دعـوت مـن قبـل إلـى حريـة الاتجـار بالآثـار فـي الـوادي ولـم يسمعني أحد.

نهر: (**مستنكرا**) حرية الاتجار بالآثار!

عزيـز: نعـم. ومـا الغريـب فـي ذلـك؟ (**بلهجـة العـارف ببـواطن الأمـور**) كـل دول العـالم المتقـدم تفعـل ذلك.

نهـر: (**نـاظرا فـي عينـيّ عزيـز مباشـرة**) دول العـالم المتقدم لها قانون يحمي آثارها.

عزيـز: (**متباهيـا**) وأنـا كنـت سـأحمي تمتُّـعَ أصـحاب الوادي بآثار بلادهم.

إبـراهيم: (**نـاظرا باتجـاه الـوادي**) مـن لا يسـتطيع أن يحمي تاريخ أجداده لا يستحق أي شيء.

عزيـز: (**جـادا وسـاخرا فـي آن**) لقـد تغيّـر مفهـوم الشرف في الدول المتقدمة يا شيخ العرب.

إبـراهيم: الشـرف لا يتغيـر يـا أيهـا المتقـدم. (**وقفـة**) فقط يختلف مظهره من مكان لآخر.

عزيـز: لـن نضـيع وقتنـا فـي الاسـتطراد الآن. لابـد من التركيز في الموضوع.

نهـر: (**ضـاحكا**) التركيـز! (**موجِّهـا كلامـه لعزيـز**) وهـل كـان كلامـك مـن قبـل سـوى اسـتطرادات شتى؟

عزيـز: (**ضـاحكا فـي حسـرة، ثـم يهمـس لنفسـه**) سبقوني أولاد الأبالسة.

إبراهيم: ما الذي يضحكك؟

عزيز: لا شيء.

إبـراهيم: مادمـت ضـحكت فلابـد أنـك تضـحك علـى شيء ما.

عزيز: كيف يُسرق النهر؟

نهـر: (**ملتفتـا إلـى إبـراهيم**) هـل تقصـد أن النهـر جفَّ؟

إبراهيم: أقول إنه سُرِقَ دون أن يجف.

عزيز: من الذي فكَّر في هذه الفكرة العبقرية؟

نهر: أي فكرة؟

عزيـز: (**فاتحـا قبضـة يـده اسـتغرابا ونفيـا**) لـم أفكـر في سرقة ال**نهر** من قبل.

نهـر: لكـن مـن كلامـك يبـدو أنـك فكـرت فـي سـرقة الهرم.

عزيـز: كيـف يُسـرق الهـرم؟ ربمـا يكـون اللصـوص قد سرقوا ما في الهرم فقط.

إبراهيم: أنتما أدرى. هما نهركما وهرمكما.

نهـر: أليسـا نهـرك وهرمـك أنـت أيضـا يـا عـم إبراهيم؟

إبـراهيم: (**ملتفتـا إلـى عزيـز فـي غضـب**) أنـا لـم تعـد لـي إلا الصحراء.

نـهر: هل الصحراء أهمُّ أم الخضرة؟

إبـراهيم: (**ملتفتـا إلـى نهـر ومشـيرا إلـى عزيـز**) اسـأل رفيقـك. (**يصـمت قلـيلا ثـم يسـتطرد مؤكـدا**) علـى الأقـل الصـحراء مازالـت موجودة.

عزيـز: (**ملتفتـا إلـى نهـر**) دعـك مـن كـلام المثقفـين هـذا. (**ملتفتـا إلـى إبـراهيم**) نريـد أن نصـل إلـى نـهاية طريق الأتوبيس.

إبراهيم: قلت لك بدايته وليست نهايته.

نـهـر: أوصـلنا إلـى بدايتـه يـا عـم إبـراهيم وكافـأك الله خيرا.

عزيز: لا يهم إن كانت بداية أم نـهاية.

نـهـر: (**مؤكـدا**) المهـم الوصـول إلـى المكـان الـذي نقصده.

إبـراهيم: وهـل تـتحملان مسـئولية نفسـيكما بعـدما أوصلكما؟

نـهر: أي مسئولية؟

عزيز: أنا سأحمِّلُكَ المسئولية عن ذلك.

إبـراهيم: (**يضـحك مشـيرا بيديـه نحـو عزيـز ثـم يبتـر ضحكته**) ألم أقل لك إنك لا تصلح لشيء؟

عزيز: لماذا تضحك هكذا؟ أتكلم مجانين أمامك؟

إبراهيم: الله لطيف يا ابنيَّ.

نـهر: نريد أن نصل إلى بداية الطريق.

عزيز: بل نهايته.

نـهـر: لا يهـم. عنـدما نصـل إلـى بدايتـه سـتكون نهايـة بالتأكيد.

عزيـز: دعـك مـن كـلام المثقفـين الآن. قلـتُ لـك ذلـك مرارا.

نـهر: أنا لا أقدر بمفردي.

عزيز: ها أنت اعترفت بعجزك.

نهر: فسرها كذلك إن شئت.

عزيز: طبعا، وهل تستطيع أن تفعل شيئا بدوني؟

نهر: (**ساخرا**) سنرى عند النهاية.

عزيز: (**متشفيا**) ها أنت اعترفت بأنها نهاية الطريق.

نهر: ستأتي البداية بعد النهاية.

إبراهيم: (**يلتفت إلى نهر مبتسما**) وتقول إنك بحاجة إلى حكمة الصحراء؟!

نهر: النهر يحب الزيادة يا عم إبراهيم.

إبراهيم: وحكمة الصحراء تحب الزيادة أيضا.

عزيز: لن أزيد لكما مليما واحدا.

نهر: تتكلم عن المليم وأنت لا تعرف إلا الملايين؟!

عزيز: الكبير كبير طبعا. لكنني أخاطبك على قدر عقلك يا فلاح.

نهر: فعلا سيصير الكبير كبيرا عندما نصل إلى بداية الطريق.

عزيز: قلت لك نهايته.

نهر: المهم أن نصل أولا بمساعدة عم إبراهيم.

عزيز: هيا يا عم إبراهيم أوصلنا.

إبراهيم: أأنتما مسئولان؟

عزيز: نعم مسئولان بالرغم من أننا لا نعرف أي مسئولية تتكلم عنها.

نهر: لابد أن يتحمل الإنسان نتائج قراراته.

إبراهيم: أنتما أحرار.

عزيز: بالتأكيد أنا حر.

نهر: لو سمحت يا عم إبراهيم أوصلنا إلى المعبدين.

إبـراهيم: معبـدان؟!! تقصـد المعبـد الـذي تسـكنه البـوم والغربان؟

نـهر: حسب علمي هما معبدان.

عزيـز: همـا معبـدان بالتأكيـد. التقـارير عنـدي تؤكـد ذلك.

إبراهيم: حتى في هذه تكذبان.

نـهر: ولماذا نكذب عليك أصلا وأنت ستساعدنا؟

عزيز: أنا لا أكذب

إبـراهيم: أنـا أيضـا لا أجـد مبـررا لكـذبكما، لكنـه معبد واحد.

عزيـز: حتـى ولـو كـان معبـدا واحـدا، نريـد أن نصـل إليه.

نـهر: هناك سنرتوي من عيون فرعون.

إبـراهيم: (**يضـحك**) أيـن حكمـة الصـحراء يـا نهـر؟ هل أصبحت من أهل الكهف؟

نهر: (**مستغربا**) أهل الكهف؟!!

إبـراهيم: جفَّـت هـذه العيـون منـذ زمـن ولـم يحـطُّ بالمكان غير البوم والغربان.

عزيـز: كيـف تجـف ونحـن نبثهـا كـل يـوم فـي التليفزيون؟

إبراهيم: أي تليفزيون؟

عزيز: هناك في الوادي؟

إبراهيم: أي وادٍ؟ ألم أقل إن النهر سُرِقَ؟

نهر: قلتَ لنا. لكننا عندما كنا هناك كان هناك نهر.

إبـراهيم: يبـدو أننـا لـن نتفـق. علـى أيـة حـال، سأوصـلكما علـى مسـئوليتكما وسـأعطيكما زجاجة ماء ممتلئة لنصفهما.

نهر: شكرا لك.

عزيـز: لكـن نصـف زجاجـة لـن يكفينـا. أنـا أريـد زجاجة كاملة لي.

إبـراهيم: (**متجـاهلا كـلام عزيـز بـالمرة**) لكـن تـذكَّرا أنكمـا أنتمـا مـن طلبتمـا منـي أن أوصـلكما إلـى هناك.

عزيز: نتذكر.

نـهر: سأتذكرك دوما يا عم إبراهيم.

إبراهيم: وأنكما مسئولان عن قراركما.

نـهر و**عزيز**: مسئولان.

إبراهيم: وأنني برئ منكما أمام الله.

عزيز: برئ.

نـهر: فليدخلك الله جنته.

إبـراهيم: هيـا بنـا. توكلنـا علـى الله. (**يبـدؤون فـي التحـرك. ويسـدل السـتار عنـدما يختفـون مـن على خشبة المسرح تماما**)

المشهد السادس

أطـلال معبـد فـي خلفيـة المسـرح. تظهـر حـول الأطـلال آلات عسـكرية جديـدة متنـاثرة هنـا وهنـاك. تظهـر علـى جوانـب المسـرح أشـجار جافـة تحلـق فوقهـا الغربـان. نهـر وعزيـز يتجـولان حـول هـذا المشـهد فـي ذهـول. تبـدأ ملامـح الخـوف فـي الظهور على وجهيهما تدريجيا...

نهر: فعلا هو معبد واحد.

عزيـز: مـن ذلـك (**مخفضـا صـوته**) العبقـري (**يعـود صـوته إلـى درجتـه المرتفعـة**) الـذي سـرق المعبد الثاني؟

نهر: ولا يوجد أي أثر لعيون الماء.

عزيز: سأحاسب وزير السياحة على ذلك.

نهـر: أي وزيـر فـي هـذا المكـان؟ أقـول لـك لا توجـد عيون.

عزيز: أتظنني لا أرى؟

نهر: أنا متأكد من أننا في ورطة.

عزيز: لا ورطة ولا أي شيء. سأتفضل عليك بإنقاذك من هنا.

نهر: من الأفضل أن نبحث عن عم إبراهيم ونلحق به قبل أن نهلك هنا.

عزيز: عمك أنت وحدك.

نهر: يا سيدي هو عمي وأبي أيضا.

عزيز: (**يضحك**) عمك وأبوك؟ أنت الذي قلت ذلك ولستُ أنا.

نهر: نعم قلته. أنا لا أتهرَّب من كلامي. دعني الآن أبحث عنه. (**يصعد على جدار المعبد. يضع يده أعلى جبينه محاولا النظر في كل الاتجاهات**) لا يظهر له أي أثر (**ينزل من على الجدار**) لم يعد له أي أثر.

عزيز: أتظن أنه يمكن أن يبقى كل هذه الساعات في انتظارك؟

نهر: أي ساعات تلك التي تتكلم عنها؟ لم يمض على افتراقنا أكثر من نصف ساعة. (**وقفة**) أظن أنه لو كان موجودا لساعدنا.

عزيز: وأنت تأكدت الآن أنه ذهب ولن يعود.

نهر: نجا عم إبراهيم.

عزيز: نجا البدوي.

نهر: الآن فهمتُ إصراره على تحملنا مسئولية إيصالنا إلى هنا.

عزيز: نعم هي مسئولية.

نهر: أحسُّ بالخوف.

عزيز: لا تحاول أن تسرب خوفك إليَّ.

نهر: يا ليته يتسرَّب! أنا خائف جدا.

عزيز: الخوف نعمة.

نهر: الخوف يمكن أن يجعلنا نتجمد في مكاننا إلى أن يأتي أصحاب هذه الآلات (**يشير إلى**

الآلات العسكرية) ويبيدوننا بضغطة على زرٍّ في غرفة تحكُّم.

عزيز: ربما ذهبوا في رحلة صيد وقد لا يجيئون الآن.

نهر: بالرغم من أنني لم أسمع عن وجود معسكر هنا من قبل إلا أنني غير مرتاح البال بالمرة.

عزيز: هكذا أنت تشكِّك دوما في كل شيء.

نهر: أنا لا أشكِّك في شيء الآن. الآلات العسكرية حقيقة أمام عيني الآن.

عزيز: وهل تخشى الحقيقة؟ ألم تصدِّعني بها طوال الطريق.

نهر: لم يعد طريقا.

عزيز: ها أنت تشكِّك في الطريق أيضا.

نهر: (**متجاهلا كلامه**) صار جحيما.

عزيز: بعد محاولتك قتلي لن يفرق معي جحيم.

نهر: أنا لم أحاول قتلك.

عزيز: بل حاولتَ وأطلقتَ عليَّ الرصاص بالفعل.

نهر: متى؟

عزيز: عندما فجَّرت إطارات سيارتي وعندما صوَّبت عليَّ المسدس وأنا نائم بجوارك في ذلك القبر.

نهر: أي قبر؟

عزيز: القبر الذي بنيتَه لي تحت الشجرة.

نهر: أنا قلت لك فقط إنني أحسُّ بمزرعة في قلب الصحراء.

عزيز: قلت لي إنك تملك مزرعة.

نهر: بل قلت لك إنني أحسُّ بها وكنت أتمنى فعلا ساعتها لو أنني أملك مزرعة في الصحراء.

لكنــك بعــت أرض الصــحراء للغربــاء ولــم تعطني أرضا أزرعها.

عزيز: ومن أنت حتى تملك مزرعة؟

نهر: على الأقل لي في الصحراء نصيب.

عزيز: أصدَّقْتَ ذلك الفيلم؟

نهر: أي فيلم؟

عزيز: إنه مجرد كوميديا يتسلى بها الناس.

نهر: هل بيع الأرض تسلية؟

عزيــز: وهــل أنــت مســتثمر حتــى أبيــع لــك أرض الدولة؟

نهــر: يمكننــي أن أصــير مزارعــا إذا صــارت لــي أرض باسمي.

عزيــز: هكــذا أنــتم دائمــا. تتعجلــون الوصــول بــأي طريقة.

نهر: من نحن؟

عزيـز: أنـت وأمثالـك ممـن تـدَّعون أنكـم تمتلكـون الوادي.

نـهر: الوادي لكل سكانه.

عزيز: يبدو أن الكلام معك لا يفيد.

نـهر: وهل يفيد الكلام معك؟

عزيز: أنا عطشان.

نـهر: وأنا أيضا عطشان وبطني تتمزق.

عزيـز: ملعـون ذلـك البـدوي الـذي أعطانـا نصـف زجاجة ماء فقط.

نـهر: عم إبراهيم كان كريما جدا معنا.

عزيز: أي كرم هذا؟

نـهـر: علـى الأقـل أعطانـا مـا معـه مـن مـاء وقطـع خبز.

عزيز: ولمَ لم يحسب حساب الطوارئ؟

نـهر: الطوارئ هناك في الوادي فقط.

عزيز: أأدركت الآن قيمتها؟

نهر: ما هي؟

عزيز: الطوارئ.

نهر: أدرك ثمنها منذ أن أدركت العالم من حولي.

عزيز: دع هذا العالم ينفعك.

نهر: نعم سينفعني.

عزيز: اهنأ به.

نهر: أتجادل حتى ونحن على وشك الهلاك؟

عزيز: لا تجمعني معك في ضمير واحد.

نهر: شئتَ أم أبيتَ، نحن الآن في صحراء واحدة.

عزيز: ينقصك أيضا أن تقول إن مصيرك مثل مصيري.

نهر: كفَّ عن هذا التماسك الخاوي.

عزيز: أنا لن أكفَّ. بالتأكيد سيبدأ رجال الحزب في البحث عني.

نهر: كف عن هذه الثقة العمياء.

عزيز: أنا أدرك الأمور جيدا. سيبحثون عني.

نهر: وهل تعتقد أن هذه الآلات العسكرية على الأرض التي يبدو أنك بعتها مثل غيرها للغرباء ستدع طائرة تقترب من هنا لتبحث عنك.

عزيز: ليسوا أعداء.

نهر: أعداء أم أصدقاء لا يهم.

عزيز: وما المهم يا فالح؟

نهر: المهم أننا سنهلك لو ظللنا هنا لدقيقة واحدة أخرى.

عزيز: أنا لن أهلك. (**في هستيرية**) الحزب لن يتخلى عني. سيجيئون لإنقاذي.

نهر: تعال معي.

عزيز: قدمت خدمات عظيمة للحزب.

نهر: سأرحل الآن قبل أن أهلك هنا. تعالَ معي.

عزيز: كل الوزراء ممتنون لي.

نهر: تعال معي. ربما ننجو.

عزيز: سيأتون بالتأكيد.

نهر: سأرحل.

عزيز: كل رجال الحزب أوفياء.

نهر: ربما وجدنا عمَّ إبراهيم آخرُ.

عزيز: لا ينهشون اليد التي امتدت لهم.

نهر: لن يأتي أحد لإنقاذنا.

عزيز: سيأتون لإنقاذي.

نهر: نحن فقط من نستطيع الآن أن ننقذ أنفسنا.

عزيز: أعضاء الحزب لا ينهشون إلا الغريب.

نهر: سأرحل. تعال معي.

عزيز: الحزب. الغريب. كلاب. أتوبيس. سيارة. طائرة. قافلة.

نهـر: (**مقتربـا منـه ومحـاولا أن يحتضـنه**) تعـال معـي. سـتموت هنـا وحـدك. علـى الأقـل سـنكون سويا.

عزيز: ابتعد عني.

نهر: لن أتركك تموت هنا وحدك.

عزيـز: لا تقتلنـي. ابعـد مسدسـك. (**مـنفعلا ثـم متهاويـا علـى الرمـال**) الحـزب. القبـر. الرمـال. المسـدس. الأتـوبيس. القافلـة. الهـرم. الأتـوبيس. السـيارة. (**يميـل عليـه نهـر ويضـمه إلـى صـدره. يحـاول عزيـز أن يبعـده لكـن قـواه تخونـه. تسـقط يـده بجانبـه. يتحسسـها نهـر. تبـدو عليـه ملامـح حـزن وأسـى. يسـمع أصـواتا واهنـة قادمـة مـن بعيـد. يتحسـس نـبض عزيـز مـرة أخـرى وعنـدما يجـده فـارق الحياة يكتم صرخته ويفر نائحا**)

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وكاتب مسرح وناقد ودكتور جامعي. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جـوائـز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995
* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.
* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

8- **أولاد الحرام**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

9- **ينشرحُ ويختفي للأبد**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

10- **دليلُ جريمتك في يدك**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب،.2010

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2010

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015.

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015.

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(5) مسرحيات

1- كارت أحمر. سلسلة مسرحيات عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(6) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002.

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم**، تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-17.

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-47.

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-16.

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص .31

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-.70

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-.111

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-.146

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-.67

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010.

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-.265

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر .2012

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر

عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15.

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42.

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-57.

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-72.

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-90.

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27.

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك.

العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12.

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42.

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-84.

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك.

العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-128.

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-141.

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-41.

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر

الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67.

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75.

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86.

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12.

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" للُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-21.

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-24.

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-42.

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-63.

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-67.

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70.

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع

مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-13.

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك.

العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14.

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكِّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117.-120

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-.56

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-.57

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(7) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام.

القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، .2003

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث وموريرا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130.

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83.

(8) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(9) إعداد وتقديم

1- **زوايا نظر: ومضات مايو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

2- **تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

3- **جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

4- **ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو .2015

5- **فكِّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015.

6- **عناقٌ أخضرُ: ومضات ديسمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو .2015

7- **فرقُ توقيتٍ: ومضات يناير وفبراير 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015.

8- **قصورٌ ذاتيٌّ: ومضات مارس وأبريل 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مايو .2015

9- **دموعُ تفَّاح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

10- **رغيفُ الوقتِ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

11- **امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

12- **في وجه الريح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

13- **شجرةٌ تحضنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

14- **درَّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو .2015

15- **فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015.

(10) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University*. 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes*." *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth*." *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

15- (with Dr. Mohammad Sha'aban Deyab". "Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims' Practice." *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور. ميكانو. مايو .2015

2- نجاح عبد النور. السامري الصالح. مايو .2015

3- نجاح عبد النور. قولي أحبك. مايو 2015.

4- جمال الجزيري. كارت أحمر. مايو 2015.

فهرس

العنوان	ص
إشارة	3
المشهد الأول	4
المشهد الثاني	32
المشهد الثالث	49
المشهد الرابع	70
المشهد الخامس	83
المشهد السادس	100
عن المؤلف	111
صدر في هذه السلسلة	137